مترجم

برنامج العمل الأمريكي في العراق

مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير
Union Center for Research and Development

مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

أحد أجهزة إتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلاميّة، يسعى لإيجاد منظومة دعم معرفيّة لأعضاء الإتحاد وفي مجالات العمل الإعلامي المرتبطة بالمناخ السياسي والإقتصادي والأمني، وتعزيز قدرات الإعلاميين في المجال المعرفي، عبر إصدار تقارير ودراسات وملفات وتوصيات وتقديرات المواقف، حول أولويات الإهتمام الإعلامي بالقضايا المهمّة لتطوير العمل، وتقديمها للإعلاميين والمهتمين بالشأن العام.

مواضيع ذات صلة:

- مستقبل الاستراتيجية الأمريكية في العراق بي الإستمرار وا لتغيير
- كيف ينبغي على الولايات المتحدة الأمريكية مقاربة الحوار الاستراتيجي مع العر اق

- Shifting US strategy in Iraq

- U.S. Military Strategy in Iraq

- A U.S.-Iraq Strategic Dialogue: A Question of Interests and Expectations

مترجم

برنامج العمل الأمريكي في العراق

الحوار الاستراتيجي:
صياغة استراتيجية أمريكية لـ "أشباح" العراق
16 تموز 2020

مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير
Union Center for Research and Development

صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية للكاتب أنتوني هـ كوردسمان الذي عمل كمستشار في أفغانستان في وزارة الدفاع الأمريكية ووزارة الخارجية، تقرير يتحدث فيه حول الحوار الإستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق، يتضمن أهداف إجرائية وبرنامج عمل متكامل لتعزيز السيطرة على الدولة العراقية ومؤسساتها، من خلال مسار التفاوض الاستراتيجي الجاري، وأهم النقاط التي وردت في التقرير هي:

الرؤية العامة:

❖ **توصيف الوضعية العر اقية من وجهة نظر اميركا:**

1. محور الحوار الأساس بين العراق وأمريكا والأهم والحساس في المنظور القريب هو الوجود الإيراني ووكلائه في العراق.
2. مواصلة الفصائل الموالية لإيران والميليشيات الشعبية مطالبة الولايات المتحدة بسحب جميع القوات من العراق.
3. معارضة إيران المستمرة لدور الولايات المتحدة في العراق.
4. معالجة ثلاثة قضايا أو "أشباح" يعاني منها العراق ضمن حوار استراتيجي هادف بين الولايات المتحدة والعراق، هي: البنية السياسية والحكم العراقي، والاقتصاد، والأمن، أخطرها الشبح الأمني المتمثل بالتهديد اليراني للوجود والنفوذ الأميركي في العراق.
5. عدم إمكانية الاستمرار في التركيز على التهديدات الأمنية قصيرة المدى مثل داعش والقوات العسكرية الشعبية.
6. التخوف من تصاعد دور جهود الفصائل السياسية العراقية التي تسعى إلى طرد القوات الأمريكية من البلاد في زعزعة الثقة بشأن مستقبل مهمة OIR _عملية العزم المتأصل، العمليات العسكرية للجيش الأمريكي ضد داعش_ ووضع القوات الأمريكية وقوات التحالف في العراق .

7. صعود جماعة جديدة تطلق على نفسها اسم عصبة الثائرين، تتبنى مسؤوليتها عن الهجومين على معسكر التاجي رداً على مقتل سليماني والمهندس (اليوم مع عشية التفاوض، تبنت المجموعة والقيام بعمليات قصف المواقع العسكرية الأميركية في العراق_قناة الميادين_ إضافة إلى وجود معلومات حول أن اسقاط الطائرة التابعة للقوات الأميركية C-130 في قاعدة التاجي الجوية قد يكون ناجما عن عمل عسكري للمجموعة).
8. تزايد تهديدات كتائب حزب الله بهجمات إضافية على المنشآت الأمريكية في العراق لإجبارهم على الانسحاب من البلاد.
9. وجود نزعة كراهية ضد سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، وتشكيك في الدور الأميركي في العراق في مقابل وجود تأييد عراقي لإيران.
10. عدم إمكانية بقاء الأميركيين لفترة طويلة في العراق أو سوريا.
11. تزايد الصدمات المزدوجة لتأثير COVID-19 على الاقتصاد العالمي وحرب أسعار النفط الحالية على ميزانية العراق إلى أقصى حد.
12. عدم قدرة الاجراءات العراقية الاقتصادية على حل الأزمة.
13. افتقار الحكومة العراقية إلى الدعم الشعبي والثقة في اللاعبين السياسيين الحاليين باستثناء السيد السيستاني(مسح).
14. الافتقار الشعبي إلى الثقة في السياسات الاقتصادية للحكومة وجهودها الأمنية وقواتها الأمنية.
15. مساهمة عائدات النفط العراقي في تغذية الانقسامات الطائفية والعرقية في العراق مواجهة العراق تحديات حرجة حاسمة من العناصر المتبقية من داعش .
16. تهديد قوات الحشد الشعبي العراقية، التي تخدم مصالح إيران، و ترتبط بعلاقات وثيقة بقوات

القدس الإيرانية، للعراق والولايات المتحدة.

17. افتقار القادة العراقيين التماسك السياسي ليكون لديهم أي موقف واضح بشأن مستقبل قوات الحشد المرتبط بإيران.

18. خفض القوات الأمريكية يعني عدم تأكيد دور أميركا المستقبلي الذي تهدده إيران والقوات العسكرية الشعبية المدعومة منها.

19. تحسن قدرة قوات الأمن العراقية بشكل ملحوظ على ردع الهجمات الصاروخية وقذائف الهاون ضد قوات التحالف ثم الرد عليها بسرعة من أواخر ديسمبر 2019 حتى فبراير .

20. انقسامات بين الجهات المتحالفة مع إيران والفصائل الشيعية المختلفة في العراق بعد خسارة سليماني والمهندس، بحسب وكالة الاستخبارات العراقية.

21. فراغ في قيادة وسيطرة الميليشيات الشيعية العراقية والأحزاب السياسية المرتبطة بالميليشيات الشيعية بعد مقتل سليماني والمهندس.

22. تضاؤل نفوذ إيران على إصلاح قطاع الأمن العراقي قد منذ عام .2019

23. نقل مسؤولية الأمن الداخلي من الجيش العراقي إلى وزارة الداخلية في جنوب العراق.

24. وتيرة الغضب والعنف في المظاهرات الشعبية في بغداد والمناطق ذات الأغلبية الشيعية.

25. انتقاد الاضطرابات المدنية في أنحاء جنوب العراق لتأثير إيران المتزايد على الحكم العراقي.

26. صدور أول اعتراض علني في التظاهرات على تلاعب طهران بالأجهزة الأمنية العراقية.

27. المجال الأكثر أهمية وحساسية للوقت الذي يجب ان يكون محور حوار استراتيجي على المدى القريب هو القدرة على إيجاد حل للتهديد الذي يمكن أن تشكله إيران على أي جهد أمريكي لمساعدة القوات العراقية وعلى أي جهود خارجية لتوفير الدعم الاقتصادي والمساعدة.

28. محكومية نجاح الحوار الاستراتيجي الأميركي العراقي بموافقة الحكومة العراقية على قبول العراق بخيار من خيارين رئيسيين لا حصريين: إما السماح للولايات المتحدة بالرد بضرب قوات الحشد الشعبي العراقية التي تهاجم القوات والمرافق الأمريكية وكذلك بضرب الأهداف الإيرانية حيث تكون إيران مسؤولة بشكل واضح، وإما يوفر العراق الأمن الكامل للمستشارين والموظفين الأمريكيين - الأمن الذي يجب أن يظلل السفارة الأمريكية وأفراد المساعدة المدنية.

29. غلبة نزعة الطمع والجشع لدى معظم الشخصيات السياسية الرافضة للمساعدات المشروطة على أي جانب من جوانب السيادة أو رفاهية شعبهم.

30. عدم صوابية خيار انسحاب الولايات المتحدة من العراق وتجاهل المكاسب التي حققتها قوات الحشد الشعبي الموالية لإيران.

31. الحوار عنصر من عناصر عدة ضمن خطة متكاملة لمحاولة القضاء على النفوذ الإيراني في ظل تحول تركيز سياسة الولايات المتحدة عن منطقة الشرق الأوسط باتجاه الصين. وعناصر الخطة : الحوار الاستراتيجي في العراق، قانون سيزر في سوريا، العقوبات على حزب الله في لبنان وتداعياتها، تسليم الشرق الأوسط لـ"إسرائيل".

32. الحوار مناورة أميركية لعدم الخروج من المنطقة بذريعة تلبية الحاجة العراقية للتخلّص من التهديد الإيراني لأمنها واستقرارها ومشاكلها الأساسية.

❖ **الأهداف الأمريكية في العراق:**

33. إنشاء شكل من أشكال العلاقة الدائمة بين الولايات المتحدة والعراق .

34. المساعدة في إعادة بناء وإعادة تشكيل قواتها الأمنية وردع التهديدات والضغوط الخارجية.

35. مساعدة العراق في معالجة المشاكل الهيكلية الثلاثة: البنية السياسية والاقتصاد والأمن.

36. المساعدة في بناء عراق قوي ومستقر.

37. تمكين الحكومة الجديدة من التعامل مع فيروس كورونا ، والأزمة الاقتصادية ، وإخضاع الفصائل للسيطرة

38. تقديم المساعدة الاقتصادية اللازمة لدعم الاقتصاد العراقي ولو على حساب تجاوز التحديات العسكرية والأمنية في العراق (ترامب).

39. بناء "قدرة شريك مستدامة"، وهي حالة نهائية يكون فيها لقوى الأمن الداخلي القدرة على تكوين قوات عسكرية قادرة ومستقلة بمرور الوقت.

40. منع المزيد من الصراع الأهلي والتصرف بشكل مستقل عن الضغوط والتهديدات الإيرانية.

41. محاولة منع رئيس الوزراء من ترشيح الوزراء المتعاطفين مع الميليشيات الشيعية والأهداف الإيرانية، تحالف فتح، أثناء تشكيل الحكومة في المستقبل.

42. الحدّ من حرية تنقل القوات الموالية لإيران عبر العراق، وعلى نقاط التفتيش غير الرسمية.

43. تحجيم سيطرة القوات الموالية لإيران على المعابر الحدودية.

44. الردع والدفاع ضد التهديدات الإيرانية للعراق والولايات المتحدة.

45. الحد من تأثير عدم الاستقرار في سوريا وتركيا على منطقة الخليج.

46. الحد من دور إيران في العراق من حيث التدخل الإيراني المباشر ودعم إيران للحركات السياسية الشيعية الرئيسية وقوات التعبئة الشعبية المختلفة.

47. منع إيران من إنشاء عبور أمني واضح أو ممر من إيران إلى سوريا.

48. منع العراق من أن تكون كون جزءًا من محور مستقر يشمل سوريا ولبنان.

49. دعم جهود العراق لإعادة بناء وتوحيد قواته مع الانقسامات المتبقية بين الحكومة المركزية والقوات

الكردية - وقبل كل شيء - الانقسامات الطائفية العميقة داخل قوات الحشد الشعبي.

50. محاولة منع إيران من تولي دور مزود خارجي للمساعدة المدنية والعسكرية في العراق.

51. حاجة المهمات الأمريكية المستقبلية إلى تطوير القوات العراقية التي يمكنها ردع إيران وردع أو احتواء التهديدات المحتملة من سوريا وتركيا ومعالجة معظم جوانب مكافحة التمرد بشكل مستقل.

52. حاجة أميركا لتدفق مستقر لصادرات النفط الخليجية لتغذية الاقتصاد العالمي.

53. حاجة أميركا لتأمين الطريق البحري لناقلات النفط في الخليج.

54. حاجة أميركا لحفظ توازن نفوذها في المنطقة مع تخفيض عديدها.

55. اعتماد مكافآت للمبلغين عن المخالفات والفساد .

56. تقديم حوافز أميركية اقتصادية ومساعدات دولية.

57. مساعدات اقتصادية وعسكرية أميركية ودولية هي قروض مشروطة، وليست منحا، من بنك العمل وصندوق النقد الدولي وغيرها .

58. إنشاء قوات أمنية عسكرية أخرى يمكنها توفير الأمن الداخلي وردع والدفاع ضد التهديدات الخارجية.

59. تقديم المساعدة في تدريب وإعادة بناء القوات العراقية.

60. تحديث الأسلحة والدروع والمدفعية.

61. إعادة التشغيل والصيانة وقاعدة البيانات المعلومات الاستخبارية التي يمكن أن تلبي احتياجاته الأمنية الوطنية الكاملة.

62. تزويد العراق بأسلحة دفاع جوي أو صاروخية أرضية كبيرة ، أو نظام إنذار ومراقبة جوي(AWACS) ، أو قدرات بيئة أرضية للدفاع الجوي للتعامل مع التهديدات.

63. تقديم مساعدة في إعادة بناء قوة صاروخ أرض-جو .

64. توفير مساعدة بحرية محدودة.

65. تدريب الولايات المتحدة ومساعدة المستشارين العسكريين ووزارة الخارجية وغيرهم من موظفي الإغاثة على الأرض - لعدة سنوات على الأقل.

66. تطوير التحالف كادر من كبار الموظفين وتمكين التطوير المؤسسي من منظور القيادة والموارد.

67. تركيز جهود المساعدات الأمريكية على تحقيق مستوى متوازن من القدرات التي تشمل كلا من القضايا المدنية إلى جانب الدفاع الوطني.

68. دمج قوات الحكومة المركزية العراقية القوات الكردية بالكامل في القوات الوطنية.

69. رصد ميزانية 2021، ليس للعمليات الهجومية وإنما للتدريب والتجهيز لمهمة أمنية واسعة النطاق لحماية قوات الأمن العراقية قوات الولايات المتحدة والمستشارين الأمنيين الآخرين.

70. تفعيل تعاون قوي بين قوى الأمن الداخلي و البيشمركة على طول "طبقات العمليات.

71. فرض عقوبات على المسؤولين والمقاولين ورجال الأعمال الذين تبين المساءلة ضلوعهم في تهديد أمن القوات الأميركية والمستشارين.

72. الضغط على الحكومة الجديدة لحاجتها للدعم الأمريكي تلبية لمصالح البلاد واحتياجات الشعب العراقي.

73. عمل الولايات الأمريكية المتحدة وشركائها على الاطاحة علنًا بالمسؤولين العراقيين بدلًا من تكرار الدعوات الى حملات وطنية لمكافحة الفساد.

74. إزالة المسؤولين الفاسدين.

75. رفض منح الترشيح دخول للمسؤولين الفاسدين وأسرهم.

76. مساعدة العراق على الانتقال من الاعتماد على الغاز الايراني.

77. التخلص من التلاعب الايراني بصادراته الى العراق.

78. إصلاح دعم الكهرباء وتحفيز الاستثمار الخاص في البنية التحتية للغاز الطبيعي.

79. تعليق رزمة المشاكل العراقية كلها: الأمنية والسياسية والاقتصادية، لتحقيق مطلب القضاء على التهديد المستمر من داعش وايران.

80. التركيز على افتقار قوات الأمن العراقية إلى القدرة على الوقوف بمفردها لمواجهة داعش وإيران.

81. التركيز على حاجة العراق الحالية لتشكيل قوات أمن عراقية موحدة ، تخدم الحكومة المركزية، وتتعامل مع التهديد المستمر من داعش وإيران .

82. الضغط بضعف القوات العسكرية العراقية في ضمان حدودها، والدفاع عنها ضد القوى الخارجية، وتوفير عمليات فعالة لمكافحة الإرهاب.

83. الترويج للتهديد الإقليمي المحتمل على العراق من إيران وسوريا وتركيا.

84. التركيز على حاجة العراق للدعم الأميركي لافتقاره إلى حكومة كاملة، أو هيئة تشريعية فعالة، أو قادة ومسؤولون سياسيون مستقرون وفعالون في المستويات الدنيا والمحلية.

85. اشتراط المساعدة الأميركية بالمساءلة الكاملة للمسؤولين والمقاولين ورجال الأعمال.

86. الضغط بعدم قدرة الحكومة على تلبية مطالب المحتجين: توفير كهرباء موثوقة ومياه صالحة للشرب ومعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة البناء المتأخرة والضرورية للمجتمعات المتضررة من القتال لطرد داعش.

87. اتهام القوات الموالية لإيران بتشكيل تهديد خطير للأمن الداخلي أو في كثير من الأحيان الجيوب المنفصلة للسلطة أو الحرب الأهليةقدرات إيران على استغلال الانقسامات الداخلية في أجزاء كبيرة من العراق.

88. اتهام إيران بتحقيق معظم مصالحها الأمنية الرئيسية عن طريق تشجيع التوترات والانقسامات السنية والشيعية عن عمد.

89. التصويب على عدم ولاء وحدات التعبئة الشعبية الشيعية أو السنية من مجموعات مثل منظمة بدر، كتائب حزب الله ، كتائب الإمام علي ، كتائب سيد الشهداء، للحكومة المركزية العراقية.

90. التخويف من استغلال داعش عدم التعاون بين قوات الأمن العراقية والبيشمركة لتفعيل عملياتها في المناطق المتنازع عليها.

91. القاء اللوم على التهديد الإيراني للقوات الأميركية بوقف تدريب قوات الأمن العراقية ودعم عملياتها ضد داعش.

92. التركيز على الدور القمعي العنيف للجماعات المدعومة من إيران في الاحتجاجات المناهضة للحكومة كجزء من جهودها للحفاظ على النظام السياسي الحالي وحماية النفوذ السياسي الذي اكتسبته إيران منذ عام 2018.

93. مكافحة قيام القوات الموالية لإيران بتوليد تدفقات إيرادات غير مشروعة عبر ابتزاز السكان المحليين.

94. الترويج الإعلامي بأن هدف الحوار هو عراق قوي ومستقل - وليس شكلاً من أشكال التبعية.